Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتسامع بها العرب الذين كانوا يقدمون مكة فى موسم الحج، فأخذوا يتساءلون عن خبر هذه الدعوة التى أخرجت قريشًا عن وقارها، وألجأتها إلى أن تفرض هذه العقوبة الشنيعة على بنى أبيها، وأن تقسوَ عليهم هذه القسوة التى لم يُسمَع بمثلها فى العرب قط وأدرك العرب أنه لابد أن تكون هذه الدعوة شيئًا خطيرًا، فجعلوا يتسقَّطون أنباءها، ويتعرفون حقيقتها وأغراضها، فكان ذلك سببًا فى ذيوع أمرها بين العرب. وانعكس التقدير الذى قدرته قريش، فانتشر ما أرادت أن تخفيه من أمر هذه الدعوة، وخرجت أنباؤها عن نطاق مكة، وتسامعت بها قبائل العرب البادية والحاضرة.

ورأت قريش أنها لم تصل إلى غايتها من هذه المقاطعة وأن بنى هاشم وبنى المطلب قد «صبروا للمحنة كرامًا، واحتملوها أعزة كُرَّما»[1]. وكأنما أحست قريش أن العرب قد استنكروا منها هذه الشناعة، واستفظعوا هذا النُّكْر، فخشيت أن ينال ذلك من كرامتها وسمعتها بين العرب.

اختلاف قريش فى أمر المقاطعة

وشعر رجال من قريش بسوء ما صنعت قريش، فجعلوا

(١) على هامش السيرة جـ٣ ص٩٦.